

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (610_22-4-

4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الطحاوي رحمه الله - 00:01:09

تعالى وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى الاصطفاء والاجتباء والارتضاء متقارب المعنى. ومعناها جميعا الاختيار نعم واعلم ان كمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله تعالى - 00:01:29

وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله. وعلى درجته. ومن توهم ان مخلوقة يخرج عن العبودية بوجه من الوجوه. وان الخروج عنها اكمل. فهو من اجهل خلقي واصلهم. قال تعالى - 00:02:03

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون الى غير ذلك من الايات. وذكر لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:02:28

يقول المؤلف رحمه الله تعالى واعلم ان كمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله تعالى لانهم قالوا ان محمدا عبده المصطفى محمد اشرف الخلق واكمل الخلق احب اوصافه اليه العبودية وجاء ذلك في اشرف المواطن - 00:02:52

كما سيأتي بكلام الشارع تحقيق العبودية لله جل وعلا هو الهدف من ايجاد الثقليين الجن والانس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبقدر ما يحققه العبد من هذه العبودية تكون منزلته عند الله تعالى - 00:03:15

وبقدر ما يفرط فيه يكون نقصه هذه العبودية خلق من اجلها الانسان. ومع الاسف ان كثيرا من الناس يغفل عن هذا حتى من المسلمين تجد خلق لهذا الهدف وتعلقه وحياته ان لم - 00:03:38

تكن كلها فجلاها مصروف لجمع حطام الدنيا والتنافس عليها وتعظيم من يخدمهم فيها في هذه الدنيا لتحقيق الهدف الذي يسمون اليه ويرجونه وهو جمع الدنيا نعم الله جل وعلا قال - 00:04:00

ولا تنسى نصيبك من الدنيا فلا تنسى نصيبك من الدنيا من اجل تحقيق الهدف لانه لا يمكن تحقيق الهدف بدون مال ما يمكن يحقق هذا الهدف بدون مال تعيش به وتقوت منه - 00:04:24

ويوصلك الى مرادك الناس عكسوا جعلوا الهدف نصيبهم من الدنيا وهو مظلومون لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها هذا مظلومون لن يظيع من من من رزقك شيء بينما او ما امرت به من تحقيق العبودية قد تفرط فيه - 00:04:39

وهذا حال كثير من الناس قالوا من توهم ان المخلوق يخرج عن العبودية بوجه من الوجوه كما يزعمه غلاة الصوفية انهم يصلون الى درجات تسقط عنهم التكاليف ومعلوم ان التكاليف لا تسقط بعد ان لزمتم الا بالجنون - 00:05:06

اذا فقط اذا فقد مناط التكليف وهو العقل لا تسقط التكاليف الا بجنون وذكر الله سم وذكر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باسم العبد

في اشرف المقامات فقال في ذكر الاسراء - 00:05:35

سبحان الذي اسرى بعبداه. وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وبذلك استحق التقديم على الناس في الدنيا والاخرة - 00:06:00

ولذلك يقول المسيح عليه السلام يوم القيامة. اذا طلبوا منه الشفاعة بعد الانبياء عليهم السلام. اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما اخر فحصلت له تلك المرتبة بتكميل عبوديته لله تعالى - 00:06:37

والمسلم لا سيما طالب العلم الذي يعرف هذه النصوص ويفهم هذه النصوص ويفقهها ان يصحى ان يسعى لتحقيق هذا المقام والا يجعل في قلبه ادنى مثقال ذرة من من عبودية شخص من الاشخاص من ذل له - 00:07:07

وافتقار يجرد قلبه لله جل وعلا والله المستعان نعم وقوله وان محمدا بكسر الهمزة عطفا على قوله ان الله واحد لا شريك له الذي هو مقول القول في اول الكلام - 00:07:28

وان في وان اذا جاءت مقولة للقول يجب كسر همزتها وما عطف عليها كذلك لان العطف على نية تكرار العامل نعم لان الكل معمول القول اعني قوله نقول في توحيد الله قوله - 00:07:54

اعني قوله. احسن الله اليك عندي قوله مكتوب لا اعني اعني قولنا نقول في توحيد الله والطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر. تقرير نبوة الانبياء بالمعجزات. لكن كثير منهم لا يعرف نبوة الانبياء الا بالمعجزات - 00:08:18

وقررنا ذلك بطرق مضطربة. والتزم كثير منهم انكار خرق العادات لغير حتى انكروا كرامات الاولياء والسحر ونحو ذلك. لانهم حصروا دلائل النبوة في المعجزة ولان لا يلتبس الامر اين ولي يظهر على يديه كرامات - 00:08:48

او ساحر يظهر على يديه ما يخلق العادات انكروها ليبقى جميع ما يخلو العادات من علامات النبوة فهي معجزات ولذلك التبس عليهم الامر مع ان دلائل النبوة اكثر من ان تكون في معجزة - 00:09:20

كما يقرره الشارع ان شاء الله تعالى بما يلي نعم ولا ريب ان المعجزات دليل صحيح. لكن الدليل غير محصور في المعجزات. فان انما يدعيها اصدق الصادقين. او اكذب الكاذبين. ولا يلتبس هذا بهذا - 00:09:45

على اجهل الجاهلين بل قرائن واحوالهما تعرب عنهما وتعرف بهما. المعجزات النبوية ودلائل النبوة كما جاءت في حق الانبياء الصادقين دلت بما لا ريب فيه بامر مقطوع به على انهم صادقون - 00:10:10

وبالمقابل في من يدعي النبوة جاؤوا بالمضحكات التي لا تخفى على اجهل الناس واغباهم لا تخفى على الاطفال وحكايات مدعي النبوة كثيرة جدا في كتب الادب ينقلون ويخصصون ابواب لها كلها من باب - 00:10:36

انها امور مضحكة وطرائف لا على انها آآ تشتمل على شيء من التلبس على عامة الناس لوضوحها يذكرونه ولا يتعقبونها والا لو كان فيها نوع قبول من بعض الناس لما جاز ذكرها. كالشبهة التي - 00:10:59

تصدر عن بعض عن المبتدعة مثلا هذه لا يجوز ذكرها الا مع تفنيدها لانها قد تنطلي على بعض الناس اما ما يذكره مدع النبوة مما يزعمون انه انزل عليهم او تختصوا به هذا كله ما ينطلي على احد. ولذلك يذكره اهل العلم من غير - 00:11:22

تعقب فيها امور مضحكة جدا يعني في كتب الادب اشياء شخص يأتي الى هارون الرشيد ويقول انا انا موسى بن عمران ان موسى بن عمران يمكن يصدق قال قال اذا هذه العصا التي بيدك هي التي تنقلب حية - 00:11:48

قال نعم قال القها يا موسى نعم بس عاد فيه نوع طرفه الرجل وان كان نسأل الله العافية مدعي نبوة قال ما يمكن القيها ولا يمكن ان تؤثر الا اذا قلت انا ربكم الاعلى - 00:12:16

نسأل الله العافية لان موسى ما القاها الا حينما قال آآ فرعون انا ربكم الاعلى هذا الجواب تخلص لا يعرف بقرارة نفسه ان الناس كلها تشهد وتحلف على انه كاذب - 00:12:34

نسأل الله ومن غير ذلك طرائف كثيرة جدا واشياء مضحكة ومخجلة وما تمشي على اسفل الناس واسفاههم المجانين يضحكون منها نعم والتمييز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة فيما دون دعوى النبوة. فكيف بدعوة - 00:12:52

القاضي القاضي لما يأتيه خصمان مدعي ومدعى عليه اذا كان نبيها استطاع ان يميز الصادق من الكاذب وبعض ارباب الدعاوى لا تخفى على المتوسطين من القضاة فكيف بمن يدعي النبوة - [00:13:16](#)

وهو كاذب مخذول من الله جل وعلا هذا لا بد ان ينكشف من اول كلمة نعم وما احسن ما قال حسان رضي الله عنه لو لم يكن فيه ايات بينة كانت بديهته تأتيك بالخبر - [00:13:38](#)

وما من احد ادعى النبوة من الكاذبين الا وقدايين كذاب احسن وما من احد ادعى النبوة من الكذابين الا وقد ظهر عليه من الجهل والكذب والفجور واستحواذ الشيطان عليه ما ظهر لمن لهم من الشياطين - [00:14:03](#)

اي نعم احسن الله اليك. واستحواذ الشياطين عليه ما ظهر لمن له ادنى تمييز فان الرسول لابد ان يخبر الناس بامور ويامرهم بامور. ولابد ان يفعل امورا يبين بها صدقه والكاذب يظهر في نفس ما يأمر به وما يخبر عنه وما يفعله ما - [00:14:27](#)

به كذب يبين. احسن الله اليك ما يبين به كذبه من وجوه كثيرة. والصادق ضده. قيل لمسيلمة محمد نبع الماء من بين اصابعه ونحن بئرنا قل فيها الماء البئر التي يستقون منها نقص ماؤها - [00:14:55](#)

فيطلبنا منه ان يصنع ما صنع محمد ليفور الماء فبصق فيها فغارت قالت يبست ها ويوفقكم الله منه مرة في الكلية كله ما هو نسأل الله العافية نعم بل كل شخصين ادعيا امرا احدهما صادق والاخر كاذب - [00:15:26](#)

لابد ان يظهر صدق هذا وكذب هذا ولو بعد مدة اذ الصدق مستلزم للبر. والكذب كالمراأتين اللتين دعيتا ولدا عند داوود عليه السلام ثم حكم فيها سليمان لما طلب المدي ليقصه نصفين بينهما - [00:16:00](#)

وافقت احدهما والثانية رفضت قالت هو لها لها قال اعطوه هذه التي رفضت لان دعواها كاذبة تلك لما رضيت ان يقسم نصفين على انه ليس بولد له نعم اذ الصدق مستلزم للبر والكذب مستلزم للفجور. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه - [00:16:29](#)

عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال - [00:17:01](#)

الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ولهذا قال تعالى هل انبئكم على ما تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افك اثم يلقون السماء واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغاؤون - [00:17:31](#)

ترى انهم في كل واد يهيمنون. وانهم يقولون ما لا يفعلون قانون فالكهان ونحوهم وان كانوا احيانا يخبرون بشيء من المغيبات. ما يسترقونه من السمع مما يسترقونه يخبرون به بالتعاون مع شياطينهم - [00:18:02](#)

نعم ويكون صدقا. صدقا بمعنى انه مطابق للواقع وهو ان كان مطابقا للواقع فحقيقته الشرعية انه كذب كيف يكون كذب وهو مطابق للواقع لأن لانه قد امر بتكذيبه وتصديقهم كفر نسأل الله العافية ولو كان - [00:18:34](#)

كلامهم مطابقا للواقع هو كذب حقيقته الشرعية كذب نظير ما يشهد به ثلاثة على رجل او امرأة محصنة بانها زنت ولو طابق الواقع ولو رأوه حقيقة فاولئك عند الله هم الكافرون. هم الكاذبون. حقيقة شرعية هذه - [00:19:08](#)

وان كانت الحقيقة العرفية واللغوية فيما يطابق الواقع انه صدق لكنه في حقيقته الشرعية كذب ولا يجوز ان يوصف بالصدق ان يأتي المسحور الى الساحر ويخبره بالتفصيل بما حصل له - [00:19:38](#)

ويطابق الواقع فيما يقول له لا يجوز ان يقول لو صدقت الوعيد الشديد على من اتى كاهنا فصدقه في الحديث فقد كفر بما انزل على محمد ومجرد الاتيان اليه لا تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:19:58](#)

نسأل الله العافية نعم فمعهم من الكذب والفجور ما يبين ان الذي يخبرون به ليس عن ملك. وليسوا بانبياء وانما هي عن شياطين يسترقون السماء هنا ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد - [00:20:19](#)

قد خبأت قد خبأت لك خبيثة. وقال الدخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم احسأ فلن تعد قدرك. يعني فلن تعدوا وصلنا اليك فلن تعدو قدرك. يعني انما انت كاهن. المسترق - [00:20:45](#)

الشيطان الذي سرق سرق بعض الكلمة النبي عليه الصلاة والسلام خبا له الدخان الدخان فخبأت لك خبيثا قال الدخ على حسب ما بلغ

المسترق الشيطان الذي استرق بعض الكلمة - 00:21:10

ما امكنه حتى يأخذ الكلمة كاملة حتى رمي بالشهاد فهرب فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اخساً فلن تعدو قدرك لا تعلم الغيب لن تعلم الغيب انما انت كما يفعل - 00:21:35

هؤلاء السحرة مع شياطينهم ويخرون اليهم بالكلمة كما تقر الدجاجة كما جاء في بعض الاخبار فقد تكون الكلمة كاملة وقد تكون

ناقصة بحسب ما يمكنهم من الامر المهم في نفسه ايه ايه - 00:21:56

نعم وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم يأتيني صادق وكاذب وقال ارى عرشا على الماء وذلك هو عرش الشيطان وبين ان الشعراء يتبعهم الغاوون. والغاوي الذي يتبع هواه وشهوته. وان - 00:22:17

كان ذلك مضرا له في العاقبة فمن عرف الرسول وصدقته ووفاءه ومطابقته ومطابقت قوله لعمله علما يقينيا انه ليس بشاعر ولا كاهن والناس يميزون بين الصادق والكاذب بانواع من الدالة. حتى في المدعي للصناعات - 00:22:45

والمقالات كمن يدعي الفلاحة والنساجة والكتابة او علم النحو والطب والفقه وغير ذلك. نعم يوجد في اسواق المسلمين من يدعي الحرف والصناعات من يدعي انه نجار ماهر او صانع او - 00:23:16

مزارع او شيء من ثم اذا وضع في مكان العمل وجد لا يحسن شيئا يبين كذبه بذلك يبين كذبه بذلك وكذلك من يدعي الطب والفقه ايضا مثل هؤلاء الذين يأتون بشهادات مزورة - 00:23:40

يقدمونها للجهات للعمل بها فاذا مكثوا من العمل اذا ما عندهم شيء يفتضحون نعم والنبوة مشتملة على علوم واعمال لابد ان يتصف بها الرأي. لابد ان يتصف بها وهي اشرف العلوم واشرف الاعمال - 00:24:05

فكيف يشتهبه الصادق فيها بالكاذب ولا ريب ان المحققين على ان خبر الواحد والاثنتين والثلاثة قد يقتربن به من القرائن فيحصل معه العلم الضروري؟ كما يعرف الرجل رضا الرجل وحبه وبغضه وفرحه وحزنه - 00:24:30

وغير ذلك مما في نفسه بامور تظهر على وجهه. قد لا يمكن التعبير وهي ما يعرف عند اهل العلم بالقرائن والقرائن والذي اختاره المؤلف رحمه الله وهو الذي عليه شيخ الاسلام وابن القيم - 00:24:56

وابن حجر وجمع من اهل العلم ان خبر الواحد في اصله يفيد الظن ثم اذا احتفت به القرائن افاد العلم كما في كلام المؤلف لا ريب ان المحققين على ان خبر الواحد والاثنتين والثلاثة يعني كلها في حيز خبر واحد - 00:25:19

يعني ما لم تصل الى حد التواتر قد يقتربن بها من القرائن ما يحصل معه العلم الضروري وبهذا يقول شيخ الاسلام وابن القيم وابن حجر جمع من اهل العلم وفي المسألة طرفان - 00:25:38

احدهم ممن يقول انه يفيد القطع مطلقا وهو قول الظاهرية منهم من يقول انه يوجد الظن مطلقا ولا يرقى الى القطع حتى يصل الى التواتر. لكن لا هذا ولا هذا - 00:25:53

توسط خبر واحد لا شك ان الواحد قد يعتريه ما يكون خبره وان كان ثقة حافظا ضابطا ما يعتريه من الخطأ والوهم والنسيان واذا وجد مثل هذا فانه لا يمكن ان يقطع به - 00:26:09

قد حصل الوهم من ابن عباس ابن مالك نجم السنن ومن كثير من اه من يعرى من الخطأ والنسيان فاذا حصلت قرينة ترفد هذا الاحتمال الضعيف خلاص قطع به وجزم به - 00:26:27

وهذا مثل ما قلنا اختيار شيخ الاسلام ابن القيم والشارح وابن حجر فلعل الشارع اخذه من بعض كتب ابن القيم ها باي شيء وين هذا كلام شيخ الاسلام وابن القيم لكن ما عزا - 00:26:45

ومعزوم عندك لا لا معروف هذا نعم كما قال تعالى ولو نشاء لريناك هم فلا عرفتهم بسيماهم. ثم قال ولتعرفنهم في لحن القول وقد قيل ما اسر احد سريرة الا اظهرها الله على صفحات وجهه وفلتات - 00:27:05

اني وما ذكر الخبر الواحد لا شك ان المبتدعة استغلوا مثل هذا الكلام وقالوا ان خبر واحد لا يفيد الا الظن والظن لا يغني عن الحق شيئا فلا تثبت به العقائد - 00:27:36

مع انهم يتفقون مع المحققين في انه يجب العمل به في الفروع يجب العمل به في الفروع واهل التحقيق لا يفرقون بين اصول وفروع. اذا صح الخبر وجب العمل به في جميع ابواب الدين - [00:27:55](#)

في جميع ابواب الدين نعم فان كان صدق المخبر وكذبه يعلم الا اذا فاذا احسنت. نعم فاذا كان صدق المخبر وكذبه يعلم بما يقتضيه من القرائن. فكيف بدعوى المدعي - [00:28:14](#)

لانه رسول الله كيف يخفى صدق هذا من كذبه؟ وكيف لا يتميز الصادق في ذلك كمن الكاذب بوجوه من الادلة ولهذا لما كانت خديجة رضي الله عنها تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:28:36](#)

البار قال لها لما جاءه الوحي اني قد خشيت على نفسي فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتصدق الحديث. وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق - [00:29:00](#)

دلائل علامات على انه لا لا يخزي ولا يحزن لا يحزنك في بعض الروايات وهي في الصحيحين في مسلم اصلا في بعض روايات صحيح البخاري رواية ابي ذر لا يحزنك - [00:29:28](#)

لان لائك متصف بصفات من لا يمكن ان يخذل ويخزي ويحزن وبها استدل ابن الدغن على صدق ابي بكر وانه لا يمكن ان يحصل له ما يسوؤه لانه اتصف بنفس الصفات التي اتصف بها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:48](#)

نعم فهو لم يخف من تعمد الكذب فهو يعلم من نفسه صلى الله عليه وسلم انه لم يكذب وانما خاف ان يكون قد عرض له عارض سوء. وهو المقام الثاني. فذكرت خديجة ما - [00:30:13](#)

في هذا وهو ما كان مجبولا عليه من مكارم الاخلاق. ومحاسن الشيم. وقد علم من لله ان من جبله على الاخلاق المحمودة. ونزعه عن الاخلاق المذمومة. فانه لا يخزيه وكذلك قال النجاشي لما استخبرهم عما عرظ له عارض سوء وهو المقام الثاني - [00:30:35](#)

اين المقام الاول نعم المقام الاول والمقام الثاني ها شو القوم الثاني انه ايش او في السوق عارض السوء الذي يعتريه في جسمه بقتل او عقله بجنون او ما اشبه ذلك - [00:31:06](#)

نعم وكذلك قال النجاشي لما استخبرهم عما يخبر به وشو اي خشى بعض في اصول الكتاب اني قد خشيت على نفسي شف عندك ثلاثة في الاصول يعني في اصول شرح الطحاوي عقلي خشيت على عقلي - [00:31:44](#)

والخشع على العقل من الجنون بلا شك وذكره بعض الشراح على هذا لكن لكنه لا شك انه منكر نعم وكذلك قال النجاشي لما استخبرهم عما يخبر به واستقرأهم القرآن فقرأوه عليه - [00:32:19](#)

ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة. وكذلك ورقة ابن نوفل لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رآه. وكان في الصحيح نعم وكذلك لان لان شريعة عيسى تابعة لشريعة موسى - [00:32:40](#)

والا فورقة رجل قد تنصر كان يكتب الانجيل بالعربية نعم وكذلك ورقة ابن نوفل لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رآه. وكان ورقة قد وكان يكتب الانجيل بالعربية. فقالت له خديجة كتب الانجيل بالعربية - [00:33:07](#)

يصير قرآن ولا ما يصير قرآن؟ ما يصير يعني على قول الاشاعرة وان كلام الله واحد كلام واحد من جميع ما انزله على البشر واحد لكن تتغير اللغات ان كتب بالعربية صار قرآن. وان كتب بالعبرية صار ثورات. وان كتب بالسريانية صار انجيل - [00:33:36](#)

طيب ورقة ابن نوفل لما يكتب الانجيل بالعربية يصير مصحف يصير قرآن ولما قرأ عليه الرسول عليه الصلاة والسلام من قرأ قال هذي عندنا في في كتاب المعني هل هي كتبت بالعربية؟ نعم - [00:34:01](#)

ها؟ ابدأ هم يقولون للانجيل اذا كتب عربي صار قرآن واذا كتب بالسريانية صار انجيل اذا كتب بالعبرية صار تمرات ثورات كلام الله واحد ما يتغير عندهم ونتكلم في الازل ولا يتكلم خلاص ما عاد صار يتكلم - [00:34:18](#)

تعالى الله عما يقولون يعني هل لمثل هذا الكلام حظ لمن له ادنى عقل معناه ان نحن لسنا بحاجة الى القرآن نترجم الكتب السابقة ولسنا بحاجة الى هذا القرآن الواقع يكذب هذا حتى في عصرهم في وقتهم - [00:34:37](#)

الواقع يكذب حاولنا الواقع صحيح كان ورقة في النفق قالها هذا علمي هاه بالكتابة اللي معي انجيل مترجم بالعربي في سورة اقرأ

بحروفها هل هذا صحيح سبحانه الله ما ادري اين عقول القوم - 00:34:57

وفيه اه اذكيا عباقة فيهم اوتوا ذكاء لكنهم كما قال شيخ الاسلام ما اوتوا زكاء قال لعمر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اين عقولنا حينما كنا نعبد التمرة؟ فاذا جعنا اكلناها - 00:35:20

قال اخذها باريها نعم فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك ما يقول فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلتها في النسب فهو ابن عمها لكن لكونه اكبر سن ومن باب الادب يقال للكبير يا عم - 00:35:42

نعم فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى فقال هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى وكذلك هرقل ملك الروم. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب اليه كتابا يدعوه فيه - 00:36:09

الى الاسلام طلب من كان هناك من العرب. وكان ابو سفيان قد قدم في طائفة من قريش في تجارة الى الشام. وسألهم عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل ابو سفيان - 00:36:34

ابى احسن الله اليك مكتوبة ابو ابا سفيان سأل هرقل ابا سفيان فسأل ابا سفيان وامر الباقيين ان ان كذب اي يكذبوه. فصاروا بسكوته موافقين له في الاخبار. سألهم هل كان في ابائه من ملك؟ فقالوا لا. رواية اخرى من ملك - 00:36:54

نعم قال هل قال هذا القول احد قبله؟ قولا سلام عليكم قال هل قال هذا القول احد قبله؟ فقالوا لا وسألهم اهو ذو نسب فيكم؟ ستأتي الاجوبة عن هذه الاسئلة - 00:37:23

من كلامه راقل نعم وسألهم اهو ذون نسب فيكم؟ فقالوا نعم. وسألهم هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فقالوا لا ما جربنا عليه كذبا. وسألهم هل اتبعه ضعفاء - 00:37:48

او الناس مشرافهم. فذكروا ان الضعفاء اتبعوه. وسألهم هل يزيدون ام ينقصون فذكروا انهم يزيدون. وسألهم هل يرجع احد منهم عن دينه سخطه له بعد ان يدخل فيه فقالوا لا - 00:38:14

وسألهم هل قاتلتموه؟ قالوا نعم. وسألهم عن الحرب بينهم وبينه. فقالوا علينا مرة وندال عليه اخرى. يعني يغلبنا مرة ونغلبه اخرى سجال نعم وسألهم هل يغدر؟ فذكروا انه لا يغدر. وسألهم بماذا يأمركم؟ فقال - 00:38:38

يأمرنا ان نعبد الله وحده. لا نشرك به شيئا. وينهانا عما كان يعبده اباؤنا ويأمرونا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة وهذه اكثر من عشر مسائل. الروايات والصدقة بدل الصدق. نعم ثم بين لهم ما في هذه المسائل من الدالة. احسن الله اليك - 00:39:08

ثم بين لهم ما في هذه المسائل من الدالة. هم نعم. فقال سألتكم هل كان في ابائه من ملك؟ فقلتم لا. قلت لو انا في ابائه ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه - 00:39:40

وسألتكم هل قال هذا القول فيكم احد قبله؟ فقلتم لا فقلت لو قالها اذى القول احد قبله لقلت رجل ائتم بقول قيل قبله. وسألتكم هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال. فقلتم لا فقلت قد علمت - 00:40:05

انه لم يكن ليدع الكذب على الناس. ثم ثم يذهب في كذب على الله. وسألتكم اضعفاء الناس يتبعونه او اشرافهم فقلتم ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل يعني في اول امرهم. وهذا في الغالب - 00:40:35

والا فابو بكر اول من امن من اشرافه نعم ثم قال وسألتكم هل يزيدون ام ينقصون؟ فقلتم بل يزيدون. وكذلك حتى يتم. والعطف بام بعد هل لا يجوز عند جمهور اهل العربية - 00:41:00

لأنه لا يعطى بها الا بعد همزة التسوية لكن لعلهم صرفوا الرواة او على قول من يجيز ذلك كما في حديث جابر هل تزوجت بكرا ام ثيبا نعم وسألتكم هل يرتد احد منهم عن دينه سخطه له بعد ان يدخل فيه؟ فقلتم لا - 00:41:28

وكذلك الايمان. اذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخطه احد. يعني اذا تمكن من لا يرتد لكن من لم يتمكن الايمان في قلبه يحصل له نوع زيغ وردة وما اشبه ذلك - 00:41:57

لئلا يقال انه ارتد بعده عليه الصلاة والسلام ناس وفي عهده بوقته ارتد بعضه لكن مع ذلك هؤلاء لم تخالط بشاشة قلوبهم البشاشة قلوبهم الايمان. نعم وهذا من اعظم علامات الصدق والحق. فان الكذب والباطل لابد ان ينكشف في اخر - 00:42:16

الامر فيرجع عنه اصحابه. ويمتنع عنه من لم يدخل فيه. والكذب لا يروج الا قليلا ثم ينكشف وسألتكم كيف الحرب بينكم وبينه؟

فقلتم انها دول. وكذلك الرسل تب ابتلى وتكون العاقبة لها - [00:42:41](#)

قال وسألتكما ليغدر. فقلتم لا وكذلك الرسل لا تغدر وهو لما كان عند هذه الاسئلة وهذه التعقيبات تدل على عقل راجح وعرف وتيقن

من صدق النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك غلب عليه الكتاب - [00:43:09](#)

اراد ان يسلم وهم ان يدخل في الاسلام فشح بملكه حاصوا عليه حيزت حمر الوحش فخاف على ملكه وقال انما قلت ما قلت اختبر

ثباتكم وكتب للنبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك - [00:43:36](#)

يبين له انه امن واسلم على خفية من قومه فقال كذب هو على نصرانيته نعم وهو لما كان عنده من علمه بعادات الرسل وسنة الله

فيهم. انه تارة ينصره وتارة يبتليهم وانهم لا يغدرون. علم ان هذه علامات الرسل. وان - [00:43:56](#)

الله في الانبياء والمؤمنين ان يبتليهم بالسراء والضراء. لينالوا درجة الشكر والصبر كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال والذي نفسي بيده لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن - [00:44:27](#)

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا خيرا له والله تعالى قد بين في القرآن ما في ادانة العدو عليهم

يوم احد من الحكمة. فقال - [00:44:57](#)

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الايات. وقال تعالى احسب فالناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. الايات

الى غير ذاقات السعة الدعوة سهلة كل يدعي الايمان ويدعي ويتظاهر به - [00:45:18](#)

لكن المحك اذا جاءت المطائق وجاء البلاء هل يصبر الانسان ويزداد ايمان وطمأنينة ويقين او يتغير ويتخلف ايمانه ويذهب يقينه

ويكون مجرد دعوة احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:45:58](#)

لابد من الفتنة والله المستعان الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على سنته في الخلق. وحكمته التي العقول قال وسألتكم عما

يامر به فذكرتم انه يأمر ان تعبدوا الله ولا تشركوا به - [00:46:21](#)

شيئا ويأمركم بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة وبينهاكم عما كان يعبد آباؤكم؟ وهذه صفة نبي وقد كنت اعلم ان نبيا يبعث.

ولما كنا اظنه منكم ولوددت اني اخلص اليه ولولا ما انا فيه من الملك لذهبت اليه واياكم ما تقول حقا. فسيملك - [00:46:50](#)

وموضع قدمي هاتين وكان المخاطب والملك. وقد ملك وان كان بعد وفاته لكن دينه غلب عليهم عليه الصلاة والسلام وكان المخاطب

بذلك ابو سفيان ابو سفيان ابن حرب. سفيان ابو سفيان ابن وكان المخاطب بذلك ابو سفيان ابن حرب وهو حينئذ كافر من -

[00:47:26](#)

اشد الناس بغضا وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. ولم يستطع ان يكذب لان لا يؤثر عنه الكذب لان العرب بما جبلوا عليه فطروا

عليه يربأون بانفسهم عن الاخلاق الرديئة والدنيئة - [00:48:00](#)

ومنها الكذب بل من اسوأها الكذب فخاف ان يؤثر عنه كذب وجد فرصة في قوله ونحن منه في مدة يعني في هدنة وما ندري ما هو

صانع هذه فرصة يعني - [00:48:26](#)

والا تعرف ما هو صانع انه صاحب وفاء وليس بصاحب قدر ولا خلا باليهود والمواثيق لكن قال هذه فرصة ندخل فيها ما نستطيع

ادخاله. نعم قال ابو سفيان بن حرب فقلت لاصحابي ونحن خروج لقد امر امر ابن ابي كبشة - [00:48:48](#)

امر انبوبي احسن الله اليك. يعني عظم امره وشأنه لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليعظمه ملك بني الاصف. وهم الروم نعم وما

زلت موقنا بان امر النبي صلى الله عليه وسلم سيظهر. حتى ادخل الله عليه - [00:49:19](#)

الاسلام وانا كاره يعني في الفتح في عام الفتح دخل قهرا في الاسلام ثم بعد ذلك اسلم وامن وحسن اسلامه وقرأ الايمان في قلبه نعم

اه نعم منها بتشدوا من اجدادي وكنا بكبشة - [00:49:48](#)

والعرب اذا ارادت ان تنبز شخص بنسبه نسبته الى جد غير معروف ها احد الكنى هنا بعض اجداده ابو كبش كنيته بعض اجداده ابو

كبشة امي لا يذكرون شخص معروف اذا طعنوا فيه وتكلموا فيه او تنقصوا النبي عليه السلام من اجله رد عليهم - [00:50:16](#)

يأتوني الى لقب او كنية غير مشهورة ولا معروفة ها طبعا من ناحية او شبيهه يريدون ان يلحقوه بشخص حقير في ولو لمن ينتسب اليه من باب التحقير نعم ومما ينبغي ان يعرف ان ما يحصل في القلب بمجموع امور. قد لا يستقل بعضها به. بل - [00:50:50](#)

ما يحصل للانسان من شبع وري وشكر وفرح وغم. بامور مجتمعة لا يحصل بعضها لكن ببعضها قد يحصل بعض الامور وكذلك العلم بخبر من الاخبار. فان خبر الواحد يحصن للقلب نوع ظن. يعني هذا - [00:51:23](#)

في الاصل انه يحصل نوع ظن يعني الاحتمال راجح لصدق المخبر يعني لو جاءك شخص يقول قدم فلان وهو ثقة عندك صادق خبر صحيح لكن انت حتستطيع ان تحلف انه حذر - [00:51:49](#)

قديم بمجرد اخبار فلان الا يحتمل انه وهم رأى شخص يشبهه او قبل خبر واحد ثاني وان كان ثقة لكن اذا جاء ثاني ثقة وقال حذر فلان انا رأيت فلان - [00:52:07](#)

تقوى الخبر اذا جاء ثالث خلاص ما عاد لك حق تنكر هذا الخبر نعم ثم الاخر يقويه الى ان ينتهي الى العلم حتى يتزايد ويقوى. وكذلك على الصدق والكذب ونحو ذلك - [00:52:24](#)

وايضا فان الله سبحانه بركة - [00:52:45](#)